الجبهة الإسلامية الإعلامية العالمية

تقدم ...

الترجمة العربية الكاملة لــ:

المقابلة مع الشيخ مصطفى أبي اليزيد

(الشيخ سعيد)

بثته قناة (جيو) الباكستانية بتاريخ (22-7-2008)

المقابلة مع الشيخ مصطفى أبي اليزيد (الشيخ سعيد)

بُثت على قناة (جيو) الباكستانية بتاريخ: 2008/7/22

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم،

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم لقناة (جيو)، نقابل الأمير المركزي للقاعدة في مكان غير معروف.

أولا، أود أن أعرفكم بالشيخ سعيد. اسمه الكامل مصطفى أبو اليزيد ويعرف بالشيخ سعيد. هو من المناطق الشرقية من مصر، وولد في عام 1955. لديه زوجتان و 14 ولد. كان عضوا في جماعة الجهاد في مصر، وفي عام 1981 قد اعتقل بتهمة قتل أنور السادات. أطلق صراحه في عام 1982، وفي عام 1988 التحق بجهاد الأفغان. منذ ذلك الوقت وهو عضو في القاعدة. من مسؤولياته الماليات والإدارة العامة والعلاقات العامة. وكان عضواً في مجلس الشورى.اليوم تحت قيادة الملا عمر، هو أمير القاعدة في بلاد خراسان.

س: بعض العوام في باكستان يظنون أن أمريكا هي التي أسست القاعدة لأنها أرادت إخراج الروس من أفغانستان، فأرسلت أسامة بن لادن إلى أفغانستان واستعملوه ضد الروس.

جــ: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

بالنسبة إلى السؤال هذا نقول بأن هذه تهمة كذبة وبهتان وقد مضت مدة طويلة من كشف حقيقة بطلان هذه التهمة. فقد بطلت لما أعلن الشيخ أسامة بن لادن الجهاد على أمريكا.وبعد هذا الإعلان فقد شنت عمليات عديدة ضد مصالح أمريكية، بدء من استهداف سفاراتهم في كنيا وتنزانيا إلى استهدافهم في اليمن والصومال والتي بلغت القمة في ضربهم في عمليات 11/9 المباركة. هذه السلسلة من الضربات دليل على بطلان تهمة أن القاعدة تعمل لمصالح أمريكية وأنها كذب وزور. التي شارك في تأسيس القاعدة هم ذوو أسماء مشهورة مثل الشيخ أسامة بن لادن (حفظه الله) ، أبي عبيدة البنجشيري (رحمه الله) و القائد الميداني أبي حفص المصري. وقد أسسوا هذا التنظيم ليكون قاعدة لجميع المجاهدين المهاجرين من كل العالم إلى أفغانستان، فأسسوا من أجل هذا تنظيما وسموه "قاعدة الجهاد" لجمع هؤلاء المجاهدين.

س: الشيخ سعيد، لماذا تجاهد القاعدة ضد أمريكا؟

جــ: القاعدة تجاهد ضد أمريكا لأنها رأس الكفر اليوم وفرعون العصر. أمريكا هي التي تحمل الصليب تقود حرباً صليبية على أمة المسلمين اليوم. نحن في حرب مع أمريكا لأنها تقوم جنباً إلى جنب مع إسرائيل وتساندها بكل أنواع العون والقوة العسكرية. هذا مع أنها تعرف جيدا أن إسرائيل محتلة لأرض المسلمين الفلسطينيين، ولا يخفى على أحد أنها الصديق الحميم لإمام الكفر إسرائيل.

نحن نجاهد ضد أمريكا لأنها احتلت أراضي المسلمين، سواء كان أرض فلسطين أو أفغانستان، أو بلاد الحرمين الشريفين، فاليوم قواعدها العسكرية لا توجد في بلاد الحرمين فحسب، بل هي موجودة بشكل أو آخر في جميع بلاد المسلمين.

نحن نجاهد أمريكا لأنها حاصرت المسلمين في العراق ومنعتها من الغذاء والأدوية التي أدت إلى مئات الألوف من الضحايا من الأطفال.

س: هل هناك فرق بين حكومة أمريكا وشعبها؟ أو هل تعدون شعبها عدوكم؟

جـــ: نحن لا نفرق الآن بين أمريكا كحكومة وشعبها. من الناحية الشرعية، الحكومة الأمريكية وشعبها كلهم كفار ومحاربون للإسلام.ولذا في الشرع، لا يوجد فرق بين الحكومة والشعب، فالشعب هو الذي ينتخب حكومته بالانتخابات والشعب هو الذي انتخب بوش مرة ثانية مع أن عداوته مع الإسلام كانت معروفة لدى الجميع، بعد أن رأوا ظلمه تجاه المسلمين، الشعب الأمريكي انتخب بوش مرة أخرى. هذا الشعب هو الذي يقوي حكومته بدفع الضرائب وتمكنه من خوض الحروب وسفك دماء المسلمين. نعم قد يوجد من الشعب عقلاء لا يرضون بأفعال حكومتهم، ونقول لهؤلاء العقلاء أنه يجب عليهم كف أيدي حكومتهم الظالمة ويحاولون ألا يُنتخَب مثل هؤلاء الحكام الظلمة.

س: تدعي أمريكا أنها نجحت في السيطرة على الأوضاع و قمع المقاومة في أفغانستان.

جـــ: هذا الادعاء حلقة من سلسلة الكذب التي يناقضون بها أنفسهم. رئيسهم الكذاب ادعى قُبيل سنوات أن الحرب في العراق قد انتهت، ولكن بعد هذا التصريح، قد استمرت ضربات المجاهدين بل ازدادت. واليوم بعد أكثر من 4 سنوات لا يزالون يثخنون فيهم والحمد لله. عجبا كيف يستخفون بعقول شعبهم ويلعبون بها. أما بالنسبة إلى الإدعاء التي ذكرته فهو كذب واضح، فقد صرحوا الشهر الماضي أنهم فقدوا 47 جنديا أمريكيا في أفغانستان. والحمد لله لا يزال يسقط من الجيش الأمريكي قتلى بسبب ضربات المجاهدين والمجاهدون صابرون مستمرون في قتال الأمريكان وأذنابهم.

وقد حاولوا أن يثيروا بعض القبائل على المجاهدين، وفشلهم في أفغانستان أوضح. والدليل أن كل حين وآخر ينعقد مؤتمر للحلف الأطلسي ويطالبون بعضهم بعضا زيادة القوات، لكن القليل مستعدون لهذه التضحية. وكذلك الجيش الكندي، قد عانوا في قندهار وغيرها من الولايات الجنوبية، والآن هم يصرخون أنها ستسحب جيوشها إن لم يزدد عدد جنود الحلف الأطلسي. والحمد لله، مع بداية هذا الصيف قد ازدادت عمليات المجاهدين، وقد صرحت أمريكا نفسها أن العمليات خلال الشهرين الماضيين قد ازدادت 50% من العام الماضي. قد سمعتم عن العمليات الاستشهادية القوية التي نفذت في خوست وجلال آباد وكابل وهلمند في الأيام الماضية، وقد سمعتم بإسقاط المروحيات في خوست وهلمند. والحمد لله تزداد عمليات المجاهدين في أفغانستان. معنوياتهم عالية والشعب معهم ويحمونهم. وضربات المجاهدين قد وصلت حتى الشمال، وبإذن الله سيسيطر المجاهدون على أفغانستان بكاملها.

س: أمريكا تقول بأن مخطط عمليات 11/9 كان خالد الشيخ. ماذا تقول في هذا ؟

جـــ: خالد الشيخ أحد فرسان هذه الأمة. هو مجاهد وأحد عباقرة الأمة. هذه الأمة لها حق أن تفتخر بمثل هذا البطل. هو شجاع و قائد عسكري بمعنى الكلمة. أسأل الله أن يفك أسره عاجلا غير آجل وأن يخزي وينتقم ممن تسبب في اعتقاله وتسليمه إلى أمريكا. أما بالنسبة إلى سؤالك، سيجيب عنه خالد الشيخ بنفسه في المحاكمة الظالمة التي تقام ضده.

س: ماذا ترى في مستقبل حكومة كرزاي في أفغانستان؟

جـــ: مستقبل حكومة كرزاي هو نفس مستقبل كل خائن وعميل في التاريخ. والآن يضرب مثل باسم كرزاي لكل خائن للأمانة. إذ تحدث عن خيانة، يقال أن فلانا هو كرزاي العراق أو فلانا هو كرزاي الصومال. وقبل أيام قد نفذت عملية استشهادية في كابل استهدف فيها المجاهدون كرزاي وأعوانه يوم عرضهم.

س: هل توجد أي الحكومة في العالم الإسلامي تقدم دعما للقاعدة ؟ وإلا فلما لا؟

جـــ: لا توجد حكومة تنسب نفسها إلى الإسلام تدعم القاعدة، والسبب واضح جلي. كل هؤلاء عملاء في أيدي الغرب وخانوا الأمة، فقد باعوا دينهم والإسلام لعرض من الدنيا. نتيجة هذه البيع أنهم ارتدوا عن دين الإسلام.بعد هذا كيف يقومون جنبا إلى جنب مع المجاهدين؟ لا توجد حكومة تنسب نفسها إلى الإسلام تدعم القاعدة.

س: هل توجد حكومة في العالم الإسلامي أضرت الجهاد والمجاهدين؟

جـــ: مع الأسف نقول بأن أكثر الحكومات إضراراً للمجاهدين هي حكومة باكستان. حكومة برويز هي أول حكومة خانت المجاهدين في أفغانستان في جوارهم مع أن هؤلاء المجاهدين هم الذين قاتلوا للدفاع عن الأمة وبالأخص المسلمين في باكستان، وقد ضحوا بكل شيء في سبيل ذلك. كانوا بنيانا مرصوصا أمام الجيش الروسي ونتيجة ذلك لم يستطيع الدخول إلى باكستان وانسحبوا من أفغانستان. لكن برويز و قواته قد خطوا خطوات خبيثة ضد المجاهدين الأفغان – الطالبان – واعتقلوهم وعذبوهم في معتقلاتهم السرية، ثم

سلموهم إلى أمريكا. جرائم برويز وحكومته لا مثيل لها في العالم. وأشير إلى الجريمة التي ارتكبتها الحكومة الباكستانية على سفير الإمارة الإسلامية في أفغانستان – الملا عبد السلام ضعيف – بتسليمه إلى الأمريكان. ولو بغض النظر عن الحكم الشرعي، أليس من الآداب الدبلوماسية أن يحمي السفير ويؤمن طريقه في كل الأحوال؟ هل هناك خدمة أكثر من هذا للكفار؟ ثم بدأت الحكومة باعتقال المهاجرين من العرب وغيرهم، الذين استجابوا لدعوة الجهاد في أفغانستان، الذين خرجوا من ديارهم لخوض المعركة مع الأمريكان الصليبيين. وأيضا أولئك الذين لجؤوا إلى باكستان بعد سقوط الإمارة الإسلامية لأن عامة الناس ومؤمنوهم قد آووهم ونصروهم. لكنهم لما وصلوا اعتقلهم المخابرات وسلموهم إلى أمريكا. هذا عار في تاريخ باكستان ولا ينسى أبدا إلى يوم القيامة. ثم خطوا خطوة أخرى بدأت باعتقالات الشعب الباكستاني وملئوا بهم سجونهم يعذبونهم ثم يسلموا كثيرا منهم إلى أمريكا. ثم هذه الحكومة التي بعونها استطاعت أمريكا إسقاط الإمارة الإسلامية منحت أراضيها وقواعدها للأمريكان. وحتى اليوم تأتي قوافل من المئونات من مدينة كراتشي لتموين الأمريكان في أفغانستان حتى تتقوى على القتال، وتأتي هذه القوافل تحت إشراف الأجهزة الاستخبارية للحكومة الباكستانية.

س: كم مجاهدا من القاعدة شاركوا في عمليات 9/11 و من كان المخطط الأول لها؟

جـ:بفضل الله شارك 19 من أصحابنا في عمليات 9/11، وخططوا لها الكثير وجهزوا منفذيها لا أستطيع ذكر أسمائهم لأسباب أمنية.

س: هل تدعمكم بعض المناطق القبلية في باكستان في الجهاد ضد أمريكا في أفغانستان؟

جـ: نعم والحمد لله. المناطق القبلية في باكستان التي هي جزء من باكستان وشعبها جزء من الشعب الباكستاني ولكن لا يمكن عزلهم عن الشعب الأفغاني. فبفضل الله هم مستمرون في دعم إخوانهم المسلمين في أفغانستان بل هذا العون واجب عليهم فرضه الإسلام وليس عليهم بل جميع أهل باكستان لأنهم أقرب الناس إلى أفغانستان.

س: هل القاعدة نفذت العملية على السفارة الدنماركية؟

جـ: نعم والحمد لله. وهذا نعتز ونفتخر به أن الهجوم على سفارة الدنمارك في إسلام أباد قد نفذتها القاعدة. وقد أصدرنا بيانا في هذا الشأن الذي وصل العالم من خلال الإنترنت ووسائل أخرى. في هذا البيان هنأنا الأمة على نجاح هذه العملية. هذه العملية قد نفذت على دولة كافرة التي لا حد لهم في بغض الإسلام والمسلمين. هذه الدولة قد أساءت إلى أعلى البشر قدرا عند المسلمين الذي هو النبي محمد . وقد صرحنا في هذا البيان أن العمليات ضد الدول التي تسيء إلى الإسلام ستستمر حتى يكفواا عن ذلك ويعتذروا للأمة المسلمة عن أفعالهم.

وهنا أود أن أذكر أننا سمعنا من الإعلام زعمهم أن أكثر من قتل في العملية على السفارة الدنمركية كانوا الأبرياء من المسلمين. هذا بهتان ومحاولة من أعداء الإسلام لتنقيص من قدر هذه العملية. ومن المعلوم أكثر وسائل الإعلام تعمل وفق تعليمات أمريكا والدول الصليبية الأخرى وتنشر الأخبار التي تسرهم. والذين ترصدوا على السفارة الدنماركية كان لهم تصور جيد للهدف، واختاروا اليوم الذي لا يطلب فيه التأشيرات وتنشغل السفارة بأمورها الداخلية. فاختير الوقت المناسب الذي لا يكون هناك العوام لطلب التأشيرات والسفارة كانت في منطقة محروسة بالأمن فلا يمكن دخول العوام هناك. الشارع الذي يقع عليه السفارة به نقطة تفتيش فكلا الطرفين لا يدخلهما العامة. فبعد هذا كله كيف يتصور أن من قتل في العملية هم عامة المسلمين؟ لكن إذا كان قصد الإعلام أولئك الذين ينتسبون إلى الإسلام ويعملون في السفارة أو كانوا يحرسون، فعار أن يسموا مسلمين أو باكستانيين. كيف يَنتسب إلى الإسلام من يخدم ويحمي أعداء للإسلام من هذه الدولة التي أساءت إلى النبي ؟ بعد إساءة هذه الدولة إلى الإسلام لم يبقى لمن يستمر في خدمتهم حبة خردل من الإيمان في قلوبهم، بل غسلوا أيديهم من الإسلام. وأود أن أقول لكم أن المجاهد الشاب الذي قام بالعملية ضد السفارة الدنمركية هو من أبطال القاعدة ومن البلاد التي كان من أحب البقاع إلى النبي ، البقعة التي نزل إليها الوحي من السماء ومسقط رأسه – مكة المكرمة. هذا الشاب خرج من بيته ليجاهد في أفغانستان أو كشمير ضد الكفار ولكن لما أساءوا إلى النبي رضي بالآخرة على الدنيا وقال أن الشهادة أحب إليه من الحياة والنبي يهان. ففي هذا الموقع أصر على الاشتراك في هذه العملية ووفقه الله على هذا العمل العظيم. نسأل الله أن يتقبله من الشهداء ويسكنه في أعلى العليين.

س: ما موقف القاعدة من العمليات الانتحارية وهل يجوز هذا في الإسلام؟

جـ: الحمد لله... كثير من العلماء الصادقين والمخلصين قد أجازوا العمليات الاستشهادية وهم مجمعون على ذلك. والذين شككوا الناس فيها هم الضعفاء أو الخائنون. العلماء الذين لم يستطيعوا الصدع بالحق لضعفهم كان عليهم أن يصمتوا. كيف يسوغ لهم أن يتركوا حكوماتهم العميلة لاستخدامهم لمصالحهم ويصدِّرون منهم فتاوى مخالفة للحق؟ وغدا لما يقومون في ديوان الله سيجيبون لكل من أضلوا. أما علماء السلاطين فهم لا يفيدون الأمة بشيء، وإنما يفتون بما يملي عليهم حكامهم. فأريد أن أؤكد أن العمليات الاستشهادية جائزة بالإجماع ونحن نقوم بها من أجل الفوارق الضخمة بيننا و بين العدو فليس عندنا طريقة أخرى للاقتراب من العدو والإثخان فيه. في الأصل نحاول أن نستخدم الطرق التقليدية لكن في كثير من الأماكن لا يمكن الاقتراب منه. وهنا أود أن أؤكد أن في جميع هذه العمليات نختار أهدافا بعيدة من عوام المسلمين وفي كثير من الأحيان ألغينا العمليات من أجل حضور عوام المسلمين قريباً من الأهداف. نحن نقاتل من أجل الدفاع عن الأمة وليس من أعمالنا قتل أبنائها. هذه من أكاذيب أعدائنا. وبعد هذه الاحتياطات لا شك أن العمليات الاستشهادية جائزة.

س: كان هناك هجوم على وزير الداخلية الباكستانية السابق شيرباو في مسجد. هل توافقون على هذه العملية؟

جـــ: الحمد لله قد أصدرنا بيانا بعد هذه الحادثة و رددنا فيه بقوة أننا لم نقم بهذه العملية وأننا لم نرض بها ولا نراها صوابا. وقد وضحنا لمن ينتسب إلينا أن مثل هذه لا تجوز في الشرع وأنه يجب على المجاهدين تجنب الأماكن التي يجتمع فيه العوام، وخصوصا المساجد لأنها محترمة ومقدسة. بالتالي يجب تجنب العمليات في مثل هذه الأماكن. أصدرنا هذا البيان وأرسلناه إلى الجرائد الباكستانية لكنهم لم ينشروها على وجهه الصحيح وإنما ذكروا جملة أو جملتين. وأود أن أقول بأنا مثل هذه العمليات التي تستهدف المساجد والأماكن التي يجتمع فيها المسلمون قد يكون ورائها الأجهزة السرية لتشويه الجهاد، يريدون بها تلبيس الناس بأن المجاهدين يقتلون عوام المسلمين. ونطالب المسلمين عدم الالتفات وتصديق هذه الأباطيل والمجاهدون الذين يقاتلون في سبيل الله أولى أن تصدق الأخبار التي تصدر منهم وليس أخبار أمريكا وحلفائهم العملاء.

لا تنسونا من صالح أعمالكم

أخوانكم في ...

الجبهة الإسلامية الإعلامية العالمية

